

# فالقصة القصص لعلمهم يتفكرون | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا وربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:40

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:01:10

صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله يقول ربنا تبارك وتعالى فقصة القصص ولعلمهم يتفكرون وقال ربنا تبارك وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك - 00:01:30

وقال ربنا تبارك وتعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقال ربنا تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا كما هائلا من القصص في القرآن - 00:01:58

العبرة من ذلك ان نأخذ منها عظة وعبرة لننتفع بها قال الله تبارك وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ تقرأ تكررت هذه الاية بعد بعد ختام كل قصة من قصص الانبياء الذين ذكرهم ربنا تبارك وتعالى في سورة القمر ليقول تذكروا - 00:02:20

وتدبروا وتأملوا في قصص من من قد سبق حتى تنتفعوا بهذه القصص. والله سبحانه وتعالى ذكر ترى هذه القصص لنبية وذكر العلة من ذلك فقال ربنا تبارك وتعالى وكلا نقص عليك من انباء - 00:02:47

الرسل ما نثبت ما نثبت به فؤادك فهذه القصص يثبت فؤاد المؤمن على طاعة الله عز وجل. ويزداد صبرا عن معصية الله سبحانه وتعالى ونحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:03:07

مع قصة ذكرها الله عز وجل في القرآن كثيرا في عشرات المواطن من القرآن وجعلها الله عز وجل عظة وعبرة خاصة لاهل مكة. لكثرة ترداد اهل مكة على اصحاب هذه القصة - 00:03:27

نحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى نعيش مع قصة قوم عاد نأخذ منها عظة وعبرة لا ابد لتكون انا مجرد قصة تحكى على الناس ولكن لابد ان نأخذ العظة والعبرة. ننظر الى الخماسية خماسية الامراض - 00:03:45

التي دبت في قلوب هؤلاء فيها اهلكهم الله عز وجل. خمسة امراض. المرض الواحد منها كفيلا ان تدمر امم مش يدمر امة فضلا عن اجتماع الامراض الخمسة التي دبت فيها هؤلاء - 00:04:06

اهلك الله عز وجل قوم نوح بالطوفان العظيم الذي اهلك اهل الارض في هذا الوقت ورست السفينة على الجودي ونزل نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه الى الارض حتى اذا حضرت نوح عن الوفاة - 00:04:23

اوصى بنيه بامرهم ونهاهم عن امرين كما عند الامام احمد في مسنده. والبخاري في كتابه الادب المفرد. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضرت نوحا قال لبنية اني موصيكم باثنتين وانهاكم عن اثنتين. لاحزوا لان هي دي الامراض - 00:04:45

اوصيكم بلا اله الا الله فلو ان السماوات السبع والاراضين السبع كانت في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو كانت السماوات

السبع والاراضين السبع حلقة لقسمتها لا اله الا الله - [00:05:10](#)

واوصيكم بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الله خلقه وانهاكم عن اثنتين انهاكم عن الشرك وانهاكم عن الكبر ومات نوح عليه الصلاة والسلام مات نوح وهو مبلغ لدعوة ربه سبحانه. مات نوح - [00:05:31](#)

وانطلق اولاده الثلاثة في الارض اما سام فاستقر عند العرب في جزيرة العرب واما حام فانه استقر في افريقيا واما يافث فانه كان في اوربا وظلت الارض تعبد ربها في هذا الوقت - [00:05:56](#)  
متمسكة بوصية نوح عليه الصلاة والسلام. بلا اله الا الله التي تعبر عن عقائد الخلق. وسبحان الله التي تعبر عن عبودية الخلق لربهم عز وجل. وتبتعد هذه الامم تماما عن هذين المرضين - [00:06:18](#)

والكبر الشرك والكبر ولا زالت الاجيال تتتابع. جيل وراء جيل وراء جيل حتى نشأت هذه الامة في جزيرة العرب في مكان يقال له الاحقاف وهذه اول فائدة لابد ان تكون - [00:06:38](#)

راسخة في قلوبنا وعقولنا جميعا. الاحقاف مكانها الحالي فيما يطلق عليه بالربع الخالي في الصحراء العربية بين المملكة بين السعودية وبين اليمن هذا المكان الذي كانت فيه الجنات والعيون والقصور والانعام والاولاد والبنين. هذه الاراضي كانت مليئة بالثمار مليئة بالاموال مليئة بالعيون - [00:06:58](#)

المياه فيها كانت في كل مكان ومع ذلك تحولت هذه الارض الان الى الاحقاف والاحقاف معناه هو التجمع الهائل من الرمال الناعمة المتحركة التي تبتلع كل انسان يقترب منها انتبه انها الارض التي كانت منذ قليل زهراء غناء واحة غناء بالطعام والشراب والثمار - [00:07:28](#)

انها تحولت الان الى يومنا هذا. الى صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء. وكل من يقترب من هذه الارض انه تبدل الاحوال وتبدل الظروف. لماذا؟ لانها امة كفرت بنعم ربها. عز وجل كما سيتبين لنا - [00:07:58](#)

الان فالاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف فالاحقاف معناها الاماكن العظيمة المليئة بالرمال الناعمة التي تبتلع كل من يقترب منها هذه الارض تحولت الى هذا الحال بسبب كفران النعمة كما سيتبين لنا الان - [00:08:20](#)  
اما قوم معاذ فانهم من نسل نوح عليه الصلاة والسلام وهي اول امة غيرت وبدلت في تعاليم الانبياء هي اول امة كفرت بوصية نوح عليه الصلاة والسلام وهذا دائما ما يكون مصير كل من يترك المقدس الى المدنس - [00:08:47](#)

كل من يترك نهج الانبياء والمرسلين الى مناهج البشر قوم عاد الله سبحانه وتعالى جعلهم خلفاء من بعد نوح كما قال ربنا تبارك وتعالى في شأن نبي الله هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح - [00:09:11](#)  
وزادكم في الخلق بسطة اعطاهم الله عز وجل اولا خلافة الارض فكانوا خلفاء لله في الارض ثانيا اتاهم الله سبحانه وتعالى بسطة في الجسم. بسطة في القوة. بسطة في القوة. اتاهم الله - [00:09:31](#)

عز وجل الاجساد القوية حتى قال قائلهم من اشد منا قوة ثم اتاهم الله تبارك وتعالى بعد ذلك حضارة عظيمة ما اتاها الله عز وجل لاحد ولا لامريكا ولا لاوروبا ولا لمن سيأتي بعد امريكا واوروبا. قال ربنا تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعام - [00:09:51](#)  
اقرا مزامير العماد وارم هي ديار قوم عاد. ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فلم يخلق مثلها قط. ولن يخلق مثلها. حضارة كما سيأتي لكم الان حضارة ما بعدها حضارة. حضارة قوية - [00:10:19](#)

في الزراعة في البناء في القوة في كل سبل الحضارة وانواع الحضارة وسور الحضارة اتاها الله عز وجل لهؤلاء. يكفي ان الله فقال التي لم يخلق مثلها في البلاد فما خلق الله لهؤلاء حضارة فما خلق الله في الارض حضارة كحضارة هؤلاء. التي لم يخلق مثلها في البلاد - [00:10:40](#)

فاتاهم الله اولا خلافة الارض. ثانيا الصحة والقوة في الابدان. ثم اتاهم الله عز وجل حضارة عظيمة ثم اتاهم الله تبارك وتعالى من بعد ذلك. واتقوا الذي امركم بما تعلمون - [00:11:05](#)

امدكم بانعام وبنين امدكم بالانعام التي عليها حياتكم منها تأكلون وتشربون. وعليها تركبون. امدكم بانعام ليس هذا وحسب. بل

وبالبنين ايضا وجنات وعيون وجنات وعيون. اذا كانت هناك حضارة زراعية غير طبيعية في هذا المكان - [00:11:23](#)

حضارة بلغت في اوج صورها زراعة في كل مكان. سبحان الله! وكلما تأمل الانسان هذه الارض التي كانت متلونة الان بانواع الثمار.

كيف هو حالها الان؟ لا يعجب غاية العجب. ولكن يزول هذا العجب - [00:11:50](#)

عندما يعلم ان هذا هو شؤم المعصية. هو ده شؤم المعصية الارض الان التي كانت تخطف الانظار بكثرة اللوان وعظمة هذه اللوان هو تنوع الثمار. كل هذه الارض اصبحت الصحراء مميتة قاتلة - [00:12:10](#)

امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون ثم امدهم الله عز وجل بعد ذلك بالحضارة في البنيان اعطاهم الله عز وجل حضارة في مسألة البنيان ما اعطاها لاحد فقال ربنا تبارك وتعالى اتبنون بكل ريع اية - [00:12:30](#)

بكل ريع الربيع معناه قمم الجبال وقال بعض اهل العلم الربيع معناه في الطرقات. وقال بعضهم هو ما كان بين الجبلين والاقوال الثلاثة متفقة ليست مختلفة فهؤلاء انشأوا حضارة معمارية ما عرفتها البشرية - [00:12:56](#)

بل كان الواحد منهم اذا اراد ان يبني لنفسه اية والاية ها هنا معناها القصور المشيدة. بنى هذا القصر فوق رأس الجبل كانوا يبنون مساكنهم على قمم الجبال بهذه الاعمدة العظيمة ارم ذات العماد. هذه الاعمدة العظيمة التي كانوا يبنونها في هذا الوقت. وكانوا قد سيطروا على - [00:13:19](#)

ارض فكانت الطرقات وكانت الاودية وما بين الجبال تحت ايديهم. فكانوا ينشئون في كل مكان قصرا كن مشيدا عظيما. وقال بعضهم هي القلاع. القلاع الحربية وده برضو معناه كانت عندهم حضارة عسكرية كبيرة - [00:13:44](#)

جدا سبحان الله اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ هذه القلاع وهذه القصور وهذه الحضارة التي اتاها الله الله لهؤلاء ما لفت انظارهم ابدا. ما لفت انظارهم ابدا الى توحيد ربهم عز وجل. او شكر - [00:14:04](#)

هذه النعمة او ان يكونوا عبيدا لله حق العبيد على ما اتاهم الله عز وجل من فضله. او ما اتاهم الله عز وجل من نعمه. ولكن لكن للاسف هذه الحضارة وهذا البناء وهذه الزراعات والعيون والابار والانهار - [00:14:26](#)

والابناء وكل هذه الحضارة دفعتهم الى البعد عن الله دفعتهم الى الكبر دفعتهم الى الكفر به سبحانه وتعالى. ومع كثرة هذه النعم كانوا اول من اعادوا الاصنام مرة ثانية الى جزيرة العرب بعد نوح عليه الصلاة والسلام - [00:14:46](#)

شف سبحان الله! سبحان الله! انسان الله عز وجل يعطيه كل هذه الخيرات. وكل هذه النعم. ومع ذلك مش يجحد النعمة لا لا ده يكفر بالله سبحانه وتعالى. ومن ها هنا حتى يعلم الجميع ان النعم في بعض الاوقات قد تكون عذاب - [00:15:09](#)

ونكالا على صاحبها مش معنى ان الله عز وجل اعطى الانسان نعمة ان هذا الانسان من اعظم الناس قدرا عند الله. ولكن ما اتاك الله عز وجل النعمة الا اللي ينظر ربك عز وجل كيف تصنع فيها. فمن الناس من اذا اتاه الله نعمة عبد ربه زاد عبودية ازداد - [00:15:29](#)

ازداد تسخييرا لهذه النعمة في طاعة الله عز وجل. هناك اقوام والعياذ بالله يزدادون طغيانا وفجورا وكفرا عنادا امام هذه النعم كقوم احد حتى اذا عبدت فيهم الاصنام واشرك بالله سبحانه وتعالى وضيعوا المقدسات التي ورثوها من ابائهم عن جدهم - [00:15:51](#)

الاكبر نوح عليه الصلاة والسلام اراد الله ان يقيم عليهم الحجة فبعث فيهم نبي اوهد عليه الصلاة والسلام. وهذه من رحمة الله عز وجل لا بهذه الامة وحسب بل بكل امة بل بكل فرد منا - [00:16:16](#)

ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب انسانا قط الا بعد ان يرسل اليه رسول. فاذا اتبعت هذه الامة المقدس مناهج الانبياء اتبعت مناهج المرسلين اعزها الله عز وجل. واذا استبدلت المقدس بالمدنس وهي المناهج - [00:16:33](#)

البشرية الضالة المنحرفة اهلكها الله سبحانه وتعالى. ارسل الله سبحانه وتعالى نبيه هود اليهم قال الله تبارك وتعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اول دعوة للانبياء - [00:16:53](#)

اول كلمة يتكلم بها المرسلين. اعبدوا الله وليس معنى عبادة الله. ان الانسان يقتصر على الصلاة او الصيام او الزكاة وحسب. لا والله بل عبودية الله سبحانه وتعالى الا يرضى الواحد منا منهجا الا منهج الله. ولا شريعة الا شريعة الله - [00:17:12](#)

ولا طريقا الا الطريق الذي يرسمه الله سبحانه وتعالى له. هذه هي حقيقة العبودية. لان شريعة الله عز وجل ما اتت بالصلاة والصيام

فحسب. انما اتت شريعة الله لتنظم لنا كل امور الحياة. الصغيرة فيها والكبير. ما - 00:17:32

تعلق بالعبادة وما يتعلق بالمعاملة. ما يتعلق بحياتك الشخصية وما يتعلق بحياة الامم. ما يتعلق بسياسة الفرد وما يتعلق بسياسة المجتمع شريعة الله كاملة. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون - 00:17:52

وعندها بدأت هذه الامراض المتوطنة في قلوب هؤلاء في الظهور اول مرض اصاب هؤلاء انهم بكثرة النعم اتخذوا دينهم لهوا ولا عباد. اتخذوا دينهم لهوا ولعبا من اكثر الامور المفسدة للعبد. الا ان ينسى عبودية الله عز وجل بعدما اتخذ الدنيا لهوا ولعبا. وهذه -

00:18:10

العقوبة التي بها يهلك الناس في النار. قال الله عز وجل الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا فانهم قد اصابهم اللهو واللعب واغرتوا بالنعم التي اتاها الله سبحانه وتعالى لهم. فجعلوا هذه النعم - 00:18:36

بديلا لهم عن عبادة الله. قال ربنا تبارك وتعالى بكل ريع اية تعبثون اذا اتاهم الله عز وجل العلوم اللي بها يبنون ويشيدون اتاهم الله عز وجل قوة الاجساد التي تتحمل - 00:19:01

بناء فوق الجبال اتاهم الله عز وجل هذه القدرات وبعد ذلك ما اقاموا هذه القصور وما اقاموا هذه الجنات ولا هذه العيون. ولا اقاموا هذه الحضارات من اجل ان يعمروا الارض بطاعة الله. ولكن ما اقاموها الا - 00:19:22

للهو واللعب فقط تعبثون تلعبون فقط فاول امر احذر اللاعب العب عايز تلهو الهوا براحتك ولكن لا يشغلنك ابدا ذلك عن طاعة الله.

كما اصاب هذا المرض قومعات فانهم انشغلوا بكل هذه النعم عن ربهم - 00:19:41

تبارك وتعالى. وكم رأينا من انشغل بالبرامج والمسلسلات والافلام؟ من انشغل بالجيمز بالالعاب. من انشغل بالنسب منشغل بالفيش من شغل بمثل هذه النعم التي اتاها الله لنا عن طاعة الله عز وجل. كم رأينا من شباب لنا يسمعون الفجر - 00:20:05

على الانترنت ولا يقومون السؤال ما الفارق بينه وبين من قال الله سبحانه وتعالى في شأنه تعبثون اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ هؤلاء اتاهم الله نعمة ودول ربنا عز وجل اتاهم نعمة دول انشغلوا بالنعمة عن ربنا ودول انشغلوا - 00:20:25

النعمة ربنا سبحانه وتعالى ما قيمة ان يعطيك الله عز وجل المال؟ ثم تنشغل بهذا المال عن ربك. ما قيمة ان يعطيك الله المنصب وتنشغل بهذا المنصب عن ربك هذا اول مرض من الامراض الخمسة التي اصاب قوم عاد. انشغلوا بنعم ربهم عز وجل عن ربهم.

انشغلوا - 00:20:45

في النعم عن المنعم وانشغلوا بالعطاء عن المعطي سبحانه وتعالى. احذر ان تكون من هؤلاء ممن ينشغل بنعم بسم الله عليه عن

المنعم سبحانه وتعالى. اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ اسمع وتتخذون مصانع - 00:21:08

لعلكم تخلصون وتتخذون مصانع. المصانع معناها اي جداول الماء التي كانوا يحفرونها الارض كلها كانت مليانة انهار مليانة ابار مياه وبار مياه للشرب والزراعة وغير ذلك قال بعضهم وتتخذون مصانع المصانع معناها القلاع الحربية. تتخذون مصانع معناها اي البيوت والقصور. لعلكم - 00:21:28

بدون لعلكم تخلصون السؤال هنا سؤال توبيخي يوبخهم الله سبحانه وتعالى انهم بهذه النعم نسوا الآخرة كانهم في الارض خالدون لا يموتون كانهم باقون في الارض فقال الله سبحانه وتعالى اشغلتم بهذه النعم وباعداد هذه النعم كانكم في الارض خالدون كانكم في

الارض - 00:21:58

الارض ستعمرون ابدا ستموتون وهذه الحقيقة التي تغيب كثيرا على الانسان الذي اعطاه الله النعم ينسى انه ميت وينسى انه سيقابل ربه وينسى ان له يوما سيقف فيه بين يدي ربه عز وجل للحساب. فهم كان - 00:22:26

اعندهم طول امل ولا يفسد الانسان شيء كطول الامل لذا كان النبي دائما ما يقول تذكروا الموت. تذكروا هادم اللذات. ليس من باب ان يجعل الحياة سوداء بين اعيننا ابدا. لا والله - 00:22:45

ولكن حقيقة من اتاه الله نعمة وتذكر انه ميت احسن استخدام هذه النعمة من علم انه سيقف بين يدي الله عز وجل بعد موته. والله

سيسأله عن النعم احسن استغلال هذه النعم - 00:23:02

لذا كان النبي يقول دائما اذا وقف على القبر لاخوانه واصحابه اي اخوان لمثل هذا فاعدوا قوم عاد نسوا تماما الاخرة. نسيوها تماما ما كانت في الاعتبار والله سبحانه وتعالى حذرنا من هذا المرض وهو المرض الثاني. فقال ربنا فذوقوا اي في جهنم. فذوقوا بما نسيتم - [00:23:20](#)

طاء يومكم هذا انا نسيناكم. ومعنى نسيناكم هنا اي نترككم في العذاب لان النسيان يأتي بمعنى الترك. اي يتركه الله عز وجل في العذاب اياك اياك ان تكون في يوم من الايام ممن اتاه الله عز وجل نعمًا فينسى - [00:23:44](#)  
فينسى المرحلة التي سيقف فيها بين يدي الله عز وجل. سينسى الجنة او النار. اياكم ان تشغلکم النعم عن يوم ارجعون فيه الى الله. ولذا كانت من حكمة الله عز وجل ان يجعل اخر اية تنزل من القرآن اية - [00:24:04](#)  
فيها خطاب للجميع مذكرا لهم او ان شئت فقل دواء لهذا المرض فكانت اخر اية تنزل من القرآن يوما ترجعون فيه الى الله. تقى هذا اليوم الذي ترجع فيه الى الله - [00:24:25](#)

وتتقي هذا اليوم بالا تشغلك النعم عن هذا اليوم بان تسخر كل ما تملك في طاعة الله عز وجل وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. ثالثة المرض الثالث. واذا بطشتم بطشتم جبارين - [00:24:43](#)

انه الظلم. انه الظلم. اتاهم الله عز وجل بسطة في الجسم بسطة في القوة فكانوا يتطاولون بهذه النعم على خلق الله. خدوا بالكم مشكلة قومعات كلها متعلقة بالنعم مشكلة قوم عاد من اولها الى اخرها متعلقة بالنعم - [00:25:06](#)  
فلما اتاهم الله بسطة في الجسم استغلوا هذه القوة في ظلم الناس في اذى الناس قتلوا وسلبوا الاموال وهتكوا الاعراض اتاهم الله بسطة في الجسم. فكانت النتيجة ان هؤلاء ما - [00:25:28](#)

ابدا ان هذه البسطة من في لحظة بامر واحد من اوامر الله قد تزول واذا بطشتم بطشتم جبارين اي انتم تظلمون الناس تقتلونهم تؤذونهم وكان بعض اهل التفسير يقول واذا بطشتم بطشتم جبارين كانوا يجلسون - [00:25:44](#)  
على رؤوس الممرات والطرق. فاذا مر بهم غريب ظلموه وقهروه واخذوا ما له وضربوه وقتلوه ايه الكبر ده ايه العتو ده! ايه الظلم ده! ما هذا الظلم! انسيتم ان هذا بنعم الله التي اتاها الله اياكم - [00:26:05](#)

انسيتم ان الله سبحانه وتعالى هو ديان السماوات والارض. اياك اياك ان ينفعلك في يوم من الايام ما اتاك الله من نعم ان تظلم او اتاك الله عز وجل من منصب ان تظلم. او اتاك الله عز وجل من قدرة في صحة او مال ان تظلم اياك ان تصنع هذا - [00:26:25](#)  
الا ما الفارق الان بين وزير او رئيس او مدير او اب او راجل صاحب بيت او بيت او عقار او رجل اتاه الله مال اتاه الله نعم فظلم الناس - [00:26:45](#)

العقوبة اللي نزلت على قوم عاد كانت بسبب ده بسبب الظلم ما الفارق الان بين رجل له اخوات بنات شركاء في ارض ميراث وبعد ذلك يظلمهم ولا يعطيهم شيئا ما الفارق الان بين كفيل في اي دولة عربية يظلم من تحت يده. ما الفارق الان بين رجل غني او امرأة غنية عنده - [00:27:00](#)

خادم او عندها خادم وسامتها سوء العذاب البدني والنفسي. الفارق الان بين من يصنع هذا وبين قول الله واذا بطشتم بطشتم ايه الفارق؟ لا فارق لا فارق والعقوبة هنا هتكون عقوبة هنا بالضبط. لان خد بالك ان الله عز وجل اذا ذكر لك امثال هؤلاء في القرآن - [00:27:26](#)

فانما يذكرها لك ليس من باب انك مسلم وهو كافر. لا ابداء. ولكن يذكرها لك من باب ان هذا العمل له عقوبة اذا وقعت في هذا العمل نالتك هذه العقوبة. لذا لما يذكر الله كيف اهلك قوم لوط؟ قال وما هي من الظالمين بعبعد - [00:27:50](#)

مش عشان هم كانوا يعبدوا اصنام وربنا انزل عليهم هذه العقوبة بسبب الفاحشة. ان حد يظن ان اصل دول كفار. لا لا لا. وما هي من الظالمين بعبعد. الله لما ذكر هلاك امة نوح عليه الصلاة والسلام قال الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ادكرت فهمت اخذت - [00:28:10](#)

الدرس عرفته ولا لا واذا بطشتم بطشتم جبارين واما المرض الرابع فهذا كان متعلق بالقلب مرض الكبر والعياذ بالله لو تفتكروا ان دي



كانت النصيحة الاخيرة لنوح عليه الصلاة والسلام - [00:28:30](#)

لما قال لهم وانهاكم عن اثنتين الشرك والايه؟ والكبر دخل الكبر في قلوبهم بما اتاهم الله من نعم فكان عندهم عبث لهو ولعب انساهم المنعم كان عندهم نسيان لليوم الذي سيقابلون فيه ربهم عز وجل. كان عندهم ظلم وبطش بكل انسان دونهم في القوة او المال او -

[00:28:50](#)

ثم دخل في قلوبهم والعياذ بالله الكبر دخل في قلوبهم الكبر. حتى قال ربنا تبارك وتعالى واما عاد فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير

بالحق وقالوا من اشد منا قوة؟ - [00:29:17](#)

ذلكم المرض القلبي الذي اذا وقع منه ادنى القليل في قلب اي عبد هلك لذا قال قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان

في قلبه مثقال ذرة من - [00:29:37](#)

كبر تخيل النبي ما قالش ان مرض الكبر سيطر على القلب قال في القلب مثقال ذرة من كبر تكبروا في الارض ثم بعد ذلك وهذا هو

اخطر مرض. احببت ان اؤخره عمدا هذا هو اخطر مرض. عنادهم لمنهج - [00:29:54](#)

وهذا هو قاصمة الظهر عناد المنهج الانبياء في كل زمان ومكان نجد ثلة من اتباع قومعات. الذين يقولون بلسان الحال لشريعة الله انا

لنراك في سفاهات وانا لنظنك من الكاذبين - [00:30:15](#)

فلا يرتضون شريعة الله منهجا لهم. ولا دينا لهم بل يتناولون كل ما وضع على موائد البشر. يأخذونه وان كان منهجا عفنا. انما الشريعة

لأ. سبحان الله طب ما جاء عن النبي؟ لأ. طب ما جاء في القرآن؟ لأ - [00:30:36](#)

طيب هم عاندوا منهج منهج الله سبحانه وتعالى الذي ارسله الى نبيه هود عليه الصلاة والسلام. وعاندوه وقالوا له من البداية خد

بالك بقى معي انا لا نراك في سفاهات - [00:30:55](#)

وانا لنظنك من الكاذبين ثم بعد ذلك يقولون لاتباعهم لئن اتبعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ثم بعد ذلك يقولون ان هذا الا خلق

الاولين احنا ليه تركنا شريعتك يهود عليه الصلاة والسلام؟ انما تركنا شريعتك ان هذا الا خلق الاولين. يعني ايه خلق الاولين -

[00:31:11](#)

ها خلق الاولين اي هذا هو الخلق الذي كان عليه ابائنا واجدادنا. العبادة اللي احنا عليها الان هي عبادة الالباء والاجداد. ونحن لا نقبل

ابدا ان يأتي احد لنغير ليغير لنا ما وجدنا عليه اباءنا - [00:31:37](#)

اوعوا في يوم من الايام يكون المنطلق لكم في حياتكم. اصل اصحابي عملوا اصل الناس كلها بتعمل. اصل المجتمع بيعمل. يعني

الناس كلها غلط؟ لأ احنا مش عندنا الميزان كده. انا كمؤمن الميزان عندي المقدس - [00:31:55](#)

بيقول لي ايه؟ القرآن السنة بتقول لي ايه؟ عملت انفر. قالت انفر. ناهتها ابتعد. ليس المقياس عندي ابداء هو اتباع اه احد ابداء. لان

ربنا عز وجل يعلم ان هذا الكتاب سيكون اخر كتاب ينزل من السماء. وهذا الرسول هو اخر رسول لاهل الارض - [00:32:11](#)

فجعل الله عز وجل في القرآن وفي السنة ما يكفي الناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اما اتباع قوم عاد قالوا لأ لا احنا مش

كده خالص. احنا لا نتبع هذا المقدس. انما نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. ان هذا الا خلق الاولين. اتنهانا عن - [00:32:31](#)

وجدنا عليه اباءنا وده المرض اللي اصاب كل الامم. كذلك ما ارسلنا من قبلك في امة من رسول الا قالوا انا وجدنا اباءنا امة وانا على

اثرهم مقتدون ومهتدون وهذا مرض كان قاسم او قاصمة الظهر الا اهلك الله عز وجل بها قوم عاد. اذا خمسة امراض اصابت هؤلاء -

[00:32:51](#)

واحد هذه النعم دفعتهم الى اللهو واللعب ونسيان النعم دفعتهم الى نسيان المنعم. النعم دفعتهم الى نسيان اليوم الذي سيرجعون فيه

الى الله سبحانه وتعالى. النعم دفعتهم الى الظلم. والنعم دفعتهم الى الكبر. والنعم دفعتهم الى ان يجعلوا الشريعة خلف - [00:33:14](#)

واتباع الالباء والاجداد امام وجوههم اذا اقيمت عليكم الحجة جاءكم البيان. جاءكم نذير. جاءكم رسول يبين لكم

فضلتم على عنادكم. فحان وقت العقوبة ما هي العقوبة نعرفها باذن الله بعد جلسة صباحا؟ قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي

ولكم - [00:33:37](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اما العقوبة فهي عقوبة ما سمعت الامم بمثلها وما ذاقت مثلها قط - [00:34:04](#)

ولذا اكثر الله عز وجل من ذكر اوصاف الريح التي عذب الله بها هؤلاء وذكر اوصافها كلنا نعلم ان الله عز وجل ارسل هذه الريح على هؤلاء ولكن من منا يقف مع اوصافها ويعرف معناها حتى يعلم كيفية هذه الرياح - [00:34:21](#)

قال ربنا تبارك وتعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا الريح الصرصر اللي يقف على اقوال اهل العلم فيها تكون كافية بالنسبة لنا. ان احنا نعرف يعني ايه العقوبة اللي نزلت على هؤلاء. ريحا صرصرا قال اهل - [00:34:43](#)

العلم هي الريح شديدة البرد فهذا برد يصيب البدن اتنين الريح الصرصر قال اهل العلم هي صاحبة الصوت المفزع الشديد. وهذا الم للارواح. خوف رعب صوتها مرعب وبردها مؤلم الريح الصرصر هي الشديدة - [00:35:03](#)

هي الشديدة ريح مش بسيطة ده ريح شديدة جدا. وبعضهم قال الريح الصرصر هي الريح الحارقة الريح صرصر هي الريح الحارقة ووصفها الله عز وجل ايضا ريح صرصر عاتية والعطو هو مجاوزة الحد. قال عمر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس - [00:35:29](#)

ريحة عاتية ما انزل الله عز وجل من ريح الا بمقدار. وما انزل من مطر الا بمقدار يوم نوح ويوم عاد. فان الله ارسل ريحا بلا مقدار. وارسل امطارا بلا مقدار فاهلكهم الله. ما لهاش مقدار - [00:35:56](#)

ما نقدرش نقيس سرعتها مية وستين كيلو متر في الساعة. لا توصف ولا حد يقدر انه يوصف سرعتها قد ايه لانها كانت ريح عاتية وصفه الله عز وجل بقوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسومة. والحسم هو القطع - [00:36:16](#)

ولذا سمي السيف بالحسام لانه قاطع والحسام سمي سيفه لانه يقطع الرأس ولذا كانت هذه الريح كما سيأتي الان كانت تقطع الرؤوس كما ذكر الله عز وجل بقوله فترى القوم فيها صرعة كأنهم اعجاز نخل خاوية اي بلا رأس - [00:36:40](#)

النخل يقال عليها اعجاز نخل قوية اذا قطعت رأسها وقال ربنا تبارك وتعالى كأنهم اعجاز نخل منقعر ضربت الرؤوس فكانت حاسمة. وقال بعض اهل العلم حسم الداء اي اذا كوي - [00:37:03](#)

حسم الداء اذا قوي كان من طبيعة العرب لما يحبوا يداووا مرض كانوا يحرقوه يحرقوا مكان المرض. بالكى. فبعض اهل العلم حسوما معناها اي ريح كاوية حارقة. فما كانش البرد بس - [00:37:22](#)

ما كنتش قوية بس ما كانش لها صوت يخلع القلوب والنفوس بس ولكن كانت تحرق الاجساد بعد قطع الرؤوس هل تخيلت معي الان كيف كان حال هؤلاء هل تخيلت معي الان عقوبة كل امة الطوفان نزل على هذه امة قوم نوح في لحظات اغرق الجميع في لحظات - [00:37:39](#)

الصيحة اخذت قومي ثمود في لحظات اهلكتهم انما قومعات بسبب الامراض الخمسة هذه الرياح ما قتلته من اول يوم بل انظر الى ما قاله الله عز وجل لما قال سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ولن تجد مثل هذه - [00:38:03](#)

العقوبة في امة قط قوم لوط على ما وقعوا فيه جعلنا عليها سفلها انتهت المسألة انما قوم عدل ان الامراض كانت متوتنة وما كانش مرض واحد. ده خمس امراض كانت النتيجة فضلوا يعذبوا بهذه الرياح. سبع ليال وثمانية ايام حسوما. كل ده ليه؟ الريح كان ممكن من اول - [00:38:25](#)

اول ليلة تهلكهم. ولكن شاء الله عز وجل نتيجة لكثرة الامراض التي دبت في قلوبهم. ان يطيل عليهم فترة العذاب وما وجدت هذه الفترة في امة قط سبع ليال وثمانية ايام حسوما. ليس هذا وحسب بل لابد ان نعلم ان من عقوبة وشؤم المعصية. ان - [00:38:50](#)

الله سبحانه وتعالى اذا طغى الانسان وعتى عن امر ربه انزل الله العقوبة عليه وعلى النعم. قال الله سبحانه وتعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم التي لا خير فيها طبيعة الريح - [00:39:14](#)

اللي بيأتي معها خير تلقيح الاشجار او غير ذلك اما هذه الريح فكانت عقيم لا خير فيها. ولا خير من ورائها ابد ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم - [00:39:32](#)

الا جعلته كالرميم. والرميم معناه هو العظم المتفتت البالي اين الاشجار التي زرعوها واين البساتين؟ واين الحقول؟ واين الزروع؟  
واين الثمار؟ اين كل هذا؟ الا جعلته كالرميم اين الاجساد القوية؟ القوية الا جعلته كالرميم. اين الانعام والبنين؟ الا جعلته كالرميم. وما  
ابقى الله - 00:39:49

الله عز وجل من هذه الامة فقط الا البناء الا البناء. ترك الله البناء الى يومنا هذا كان هذا البناء مشهودا لقريش مشهودا لاهل مكة. كما  
قال ربنا تبارك وتعالى وعادا وثمودا. وقد تبين لكم من مساكنهم. انتم في رحلة الشتاء - 00:40:16  
وانتم رايعين لصنعاء لليمن. انتم بتعدوا على ديار عاد. فبتشوفوا هذه الديار وعظمة هذه الديار. وهذه الحضارة التي ما اتاها الله احد  
فهل من مدكر نفس النعم اتاها الله لقريش. عديته على الديار. فهل من مدكر - 00:40:38  
هل من متعظ؟ هل من معتبر؟ اين اصحاب الابدان القوية؟ واين اصحاب القامات العالية؟ خلاص. انتهت المسألة انهم اعجاز نخل من  
قعر وكما قال ربنا تبارك وتعالى تنزع الناس تنزعهم لما رأوا هذه الريح حفروا لانفسهم الاخاديد - 00:40:57  
واختبأوا داخل البناء الحاشد العظيم اللي كان صنع قبل ذلك. المصانع والجنات والعيون والريع والاية اختبأوا داخل هذه المساكن  
حاليا ولكن اين انتم من الله اين انتم من الله؟ اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. نزعتهم الريح من داخل  
الحصون والقلاع - 00:41:20

من داخل القصور والبيوت نزعتهم الريح ثم بعد ذلك دكت رؤوسهم في الارض. دكت رؤوسهم في الارض. ثم بعد ذلك يمر الناس  
عليهم. هل ترى لهم من باقية؟ هل هل بقي لهم نسل؟ هل بقي لهم اثر؟ هل بقي منهم احد؟ ابدأ - 00:41:44  
ابدا حتى ينجو الانسان من مصير هؤلاء. اذا اتاك الله النعمة اياك اياك ان تلعب بهذه النعمة وتلهو وتنسى ربك عز وجل. افتركوا هذه  
الكلمات جيدا. اياكم ان تنسوا المنعم بالنعم - 00:42:04  
اياكم ان تغفلوا على المنعم عن المنعم بالنعمة واياكم ان تنسوا الآخرة بالنعمة واياكم اذا اعطاكم الله عز وجل نعمة ان تظلموا بها احدا  
واياكم اياكم واياكم اياكم ان تستبدلوا شريعة ربكم باي منهج - 00:42:25  
واياكم اياكم واياكم اياكم ان تبدلوا او تغيروا او تحارفوا في دينكم. بل الاعتصام بهذا الدين كتابا وسنة. بل الاعتصام بهدي السلف  
في هذه الامة الصحابة والتابعين واتباع التابعين. شكر النعم تسخير النعم في طاعة الله. يبقى بكنهه بفضل الله احنا نجينا من  
الامراض الخمسة - 00:42:47

الهلاك في قوم عاد. يبقى احنا نجينا منها كده نكون فهمنا كويس جدا لما اهلك الله سبحانه وتعالى هؤلاء واختم بما ختم الله عز وجل  
به ولقد يسرنا القرآن ان للذكر - 00:43:09

فهل من مدكر؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم ممن يسمعون القول فاتبعون  
احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع  
الكريم ذنبا الا غفرته - 00:43:25

ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا عاصيا الا هديته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته  
ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا لطريقك هديته ولا عاصيا - 00:43:45

لطريقك هديته ولطائعا الا ثبته. ولا طائعا الا ثبته. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا ما اعلنا وما انت اعلم به منا انت  
المقدم وانت المؤخر. وانت على كل شيء قدير. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:44:05

قافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اولياؤك فيه اهل  
معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اللهم من ارادنا - 00:44:25  
ودينا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. وبسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيد في نحرة واجعل  
تدبيره تدميره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا لك ذكارين. اللهم اجعلنا لك ذكارين -

00:44:45



واجعلنا لك شكرين. واجعلنا لك اواهين. واجعلنا لك منيبين. واجعلنا لك منيبين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قل وقولي هذا واستغفر

الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:45:05